

مرحیل

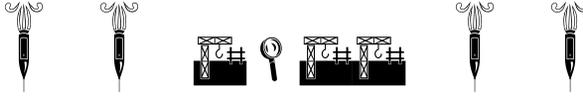
فراس کساب

رحیل

فلسفہ سب

مرحيل

إهداء



إلى المرأة التي علمتني كيف تكون الكلمات



إلى المرأة التي علمتني كيف يكون الصمت



الملاك التي أحببت



فصل
سوم

بداية

عندما قررت البدء في سرد الحكاية

شعرت أن أحرف الأبخدية ضئيلة جدا

و أن كل الكلمات أصغر مما تخملمه قلبي من حب و ما تخملمه روحي

من المر

أدركت حينها أن أصدق طريقة للنغير عن الأمر هو كتمانها

ولكن ماذا أفعل

مرحيل

إن كان القلم يعرني بكل قوة إمتلكها كل كتاب عبر العصور

السابقة والحالية

قد ترهفتي بعض الكلمات ... وقد يعجز القلم أحيانا .. قد تخونني

الحرف

لكني فضلت أن أحترم من اللغة تلك الكلمات المسموح بها

هدية مني للملاك التي أحببت وفي لحظة غياب كان فراقه

إليك أهدي كل ما كتبت



فصل
سوم

عندما إفترقنا

إخفت الأوان بين يديك

فأصبح العالم كله بالأبيض والأسود

عندما إفترقنا

فقدت مرغبتى في الإسنيقاظ من النوم إذا نمت

و فقدت مرغبتى في الطعام و الشراب إذا جعت أو عطشت

و فقدت مرغبتى في الحياة إذا فنحت عيناى و لم أجداك

و عندما إفترقنا

عرفت ما يعنيه الألم و المعاناة

تذوقت إحساس البرد و الجوع و الفقر و الخوف

مرحيل

عرفت معنى سواد الليل دون قمس

عندما إفترقنا

فقدت ثقتي بالحب و المشاعر

و وعود البش

فقدت ثقتي بكل منظر جميل

فقدت ثقتي بكل كلمة عذبة،

و فقدت ثقتي بنفسي

و عندما إفترقنا

تلاعبت بي الظنون

و الذكريات

والكلمات

والأوراق والأقلام

عندما إفترقنا

صارت الحياة ثقيلة

والإبسامة مؤلمة

والضحكات حزينة

عندما إفترقنا

كرهت أفراح الزفاف

و أغنيات الحب

و ثوبك الأبيض

مرحیل

عندما إفترقنا

مرأيت غر وبأ ليس بعدة شروق

و ظلام ليس بعدة نور

و خريف ليس بعدة ربيع

و حزن ليس بعدة فرح

عندما إفترقنا

إنهني بالنسبة لي كل شيء



مرحيل

مرحيل

لم أعهد ذلك في عيوني من قبل

فلقد رأيتهما اليوم تبكيان من آلام الفراق

لم أعهد ذلك عن قلبي من قبل

فقلبي الحزين يئن باحترق

كيف يمكن لهذا القلب أن ينسى الذكرى

و هل يمكن لتلك العينان أن تريا سواك

يا من كانت في الفؤاد سكاها

عمري و روحي و قلبي بهواك

كيف هنت عليك لتعطيني موعداً مع الفراق

مرحيل

لنتركبني وحيدا أحملاً آلام البعاد
لقد كانت دمعاتي حينها حرة في السيل

على خدي وعلى شفناي

شفناي اللنان عرفنا الإبتسامت معك

حاولت أن أتكلم..

حاولت تفسير ذاك الشعور المولم..

حاولت أن أفهم لما كل هذا الأمر

الذي إجنح فؤادي فجأة !!!

ولكنني فشلت

لامثني نفسي على فراقك...

مرحيل

قبل حتى أن تعلم من كان السبب

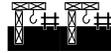
ولامني عيوني على مرحيلك

مرغم كل هذه الدموع...

ولامني القلب الحزين لغيابك...

دون أن يسألني لما هذا الأئين

كل ما في يداي عنك حتى بعد الرحيل



يا ساكنة قلبي

أنت يا من في سكنت فؤادي ...

فأرقتني و هذا قلبي لا ينفك بذكرِك ...

فأرقتني و تركت لي دموع عيني تذكرني بك ...

فأرقتني و ما نسيت شفاهي إسْمِك ..

أنت يا من في القلب سَكْنَاك

مرميت قلبي بسهم من الأحران ..

فأستقر في صميم قلب أعلن للدنيا عن هواك

فبكي قلبي على ذكرى ما كان ...

أنت يا من في القلب سَكْنَاك

مرحيل

سيفنى قلبي الحزين في زمان جمع بيتنا ...
وسير سر قلبي المنالم حلما ياخذني لذكراك ...
ليخنط دمر قلبي و حبر قلبي على صفحة أيامي

أنتِ يا من في القلب سكناكِ

و سيكي الفراق على حالي

و بين الحزن على بكائي

و لكن هل سنعودين لقلب أحبك

أنتِ يا من في القلب سكناكِ



شاي بالزنجيل

قالت لي : هل تحب الشاي بالزنجيل

فأجبها : بأني لم أشربه قط

و من يومها و أنا لا أشرب إلا الشاي بالزنجيل

و إفترقنا

و لم أستطع أن أشربه ثانية أبداً

لم يعد يملك تلك الرائحة التي أسرتني حين قدمه لي

إختلف طعمه منذ أن شاركتني فيه آخر مرة

لم تعد نفسي تطلبه منذ ذلك اليوم

ففي نكهته الحب الذي ضاع

و الفرح الذي مات

في نكهته الفقدان و الألم

قصتنا . . . قصة حب و حلم و حنين

قصة ألم و فراق

قصة حفظت تفاصيلها عن ظهر قلب

و ليثي أنساها

أحببت مفرداتها و أجلايتها

قصة حنين

مشاهدين جدا

إلا في قسوة القلب

مرحيل

قصة عطر و زهرة و مقطوعة موسيقية و فنجان قهوة

و كوب شاي بالزنجبيل . . . علمني مذاقه الحب

و هو كان مشروبنا الرسمي

الذي شهد حبنا و إحتراق مشاعرنا بين نيران الخوف و برد اللقاء

ثم أشعلناها الظروف ثانية

لنكوي لها قلبي من جديد

و أحرقنا العطر و الزهرة و كسرت فنجان القهوة

و دمرت كوب الشاي

و بقيت زهرة الزنجبيل الصغيرة

بلونها الأبيض

مرحيل

كحفرية عنيقة بين صخور جبل ... شاهد على قصتنا

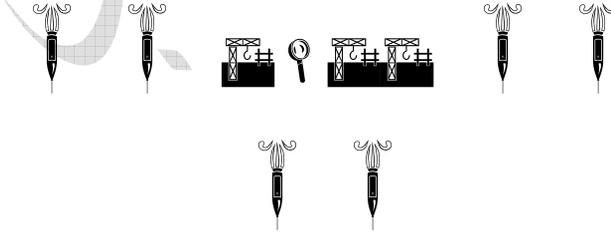
القصة التي مدادها دمي ودموعي

وكانت روجي هي الورقة التي كتبت عليها

هي قصة حب

قصة المر و أنين

قد تبدو عادية ولكنها حقا تختلف



إشنتت إليك

يا من علمتي الحياة وها أنا أفقد بفقدانك كل طعم للحياة

منذ أن إفترقنا و أنا أنمي للحياة فقط

لأن شهادة وفاتي لم تكن بعد

أنمي للحياة لأن قلبي بمعجزة ما زال ينبض

لازلت أنفس و أتكلم و أتحرك لأجسد الصورة الحية للموتى الأحياء

إشنتت إليك

يا من رحلت و أخذت معك قلبي في صندوق خشبي كالنابوت محاط

بزهور حزينة

كيف حاله أخبرني؟ هل تفقدته هذا الصباح أمر نسيتي أمرًا ثامًا؟

مرحيل

هل لازلت تذكّرين حبه و وفائه

أمر سيل الحياة أنساك إيلاه

هل ما زالت حرارة حبه تدفئ مشاعرك

أمر أن برد سنائك طغى على كل شيء

إشفت إليك . . يا حبيبي

الأقرب والأبعد

الأصدق والأكذب

يا حبيبي الأقسى والأجل

يا حبيبي الأروع

إشفت إليك

مرحيل

يا طفلي المدللة

يا أمي الحنون و صديقتي الصدوق

يا حسيبي و أميرة أحلامي و توأم روحي

إشنت إليك يا إنعكاسي على من آة الحياة

يا لغز الحب و تيه المشاعر

يا لون البحر ..

و طعم السكر ...

و رائحة الورد

يا زهرة في حديقة العمر دفعت ثمن الإقتراب منها

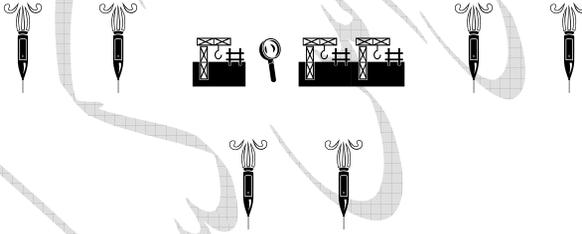
أغلى مما تخيلت

مرحیل

ثمن دفعنہ من عمري و دمي و قلبي

و أحبائي و وقتي و دموعي

لكنها حقا تسحق



من دونك أنا لست وحيدا

فمعي بقايا من حبي لك التي ترفض أن أسميها بقايا

معي الكثير والكثير في جمعتي من الحكايات والذكريات

حكايات جمعتنا معا

و ذكريات تركناها وحيدة على قارعة الشوارع

معي ألمي و أملي

معي صورتك المعلقة على جدران غرفتي

الموشومة على حجرات قلبي

معي صدى صوتك الذي أسمعه كل يوم بعد أذان الفجر بعدما أفزع

من دعائي لك

مرحيل

معي رائحة عطرك الذي أدمنتها مروحي ولم تقدر على نسيانها حتى

الآن

معي عطري الذي تذكرني رائحته بك لسبب لا أفهمه

معي ورقة و قلم أحدث إليهم في غيابك

أدون بورقتي خسارتي الكبيرة و أكتب بقلمتي خسارتك الأكبر

معي هاتفتي الذي أمرهتني رسائلتي و كلماتي إليك

معي قلمي الذي ظن واهبا أنه سينوقف عن عمله

الذي إعتاد أن يفعله منذ أن خلق و حتى لحظة فراقنا

معي عقلي الذي أدهشني بقوة ذاكرته و إحفاظه بأدق تفاصيل قصتنا

التي مرت عليها أعوام

مرحيل

معى إسمك الذى قرنته بإسمى و الذى ينكر أمامى رغم ندرته

معى إبنامك التى أراها على وجهى حينما أبسره و حينما أحنزن

معى الخبز الذى طعنتى به و هو ذاك فلا زلت أحتفظ به فى صندوق

ذكرى ياتى

و ها هي كلمات الحب التى لن أنساها ما زالت محفورة على حجارة

أسوارى

و ها هي أميائى تؤلمنى فما زالت منذ ذلك اليوم تنزف و تذكرنى

بآهاتى

رغم ذلك لا زلت أحن إليك و أشناق لذكرك

و كلما زادنى الشوق نظرت إليه فيخمد حنينى

مرحيل

معي المفتاح الذي فتحت به صندوقاً في قلبك فقد كان مغلقاً قبل أن

تعرفيني

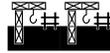
معي مصحف و سجادة صلاة و دعائي لك

أهم من ذلك كله

معي الله

و الذي أدعوه في كل صلاة في أن تحفظك من كل شر.....

فهل تراني وحيداً



كانت الصدفة

حينما ألقاك صدفة أشعر أن الزمن قد توقف بي

و أن الأكوان سكنت لسمع همسي

ولنبعث عن بقايا عطرك و أشباح ملاحك

أخذ نفسا عميقا حتى تخترق عطرك تلايف أفكاري

ليغيب كل شيء عني و تبقي أنت

حين أسمع صوتك تخرج من أعماقك ليصرف بكيانني

تخرج من قلبك ليكي قلبي

تخرج من شفنيك لترجف شفناي

و تسيل دمعاتي الواهية الكئيبه الحزينه

مرحيل

لنحس على وجهي طريقا يوصلني إليك

تقتربين مني كعاصفة تطيح بسفينتي

التي رست على الشاطئ لنستريح من الإخمار فيك

تدمرني وتتركني أواجه أمواجك

وحيدا بلا شراع وبلا سفينة

لأعود من جديد أبني من كبري و أنا على يقين تام

أنه لن يصمد للإخمار بين أمواجك

و أن ما أصلحناه في شهر سندهم يندثر في لحظات

لكني لن أستطيع إلا الإخمار على شواطئك

لأنظر فرك و أشاهد حزني

مرحيل

لأحمل قسوتك و أهديك حنيني

مُرِينِ بخواري كجبل من الفولاذ

تخطم أسواري و يدمر حصوني

تبعثرين خارطتي و تسنيحين مدني

و تبعثرني أنفاسك لنعصف بي أعاصير كانت ساكنة في محيلتي

مُرِينِ بخاني دون أن تلمحيني

و أنت لا تدركين مدى الخراب الذي صنعته بداخلي

تتركيني كدمية إفلنت خيوطها من بين يديك

لنهاوي من فوق جبل الأحلام الذي بنينه لي ...

و ألتيتي من فوقه

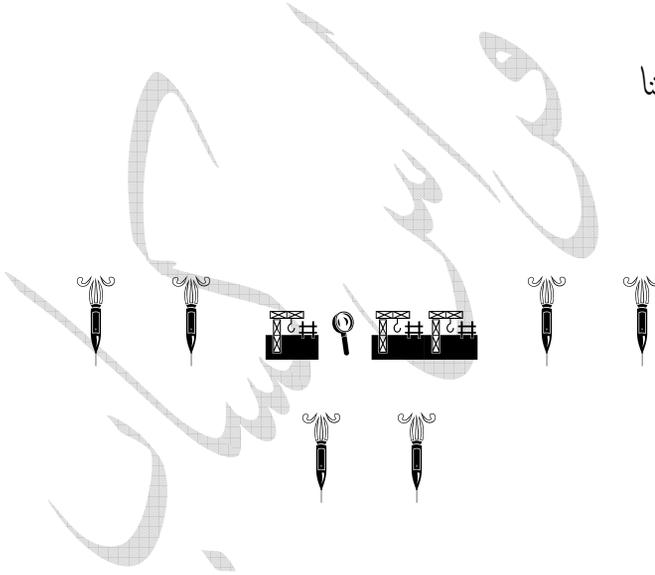
مرحيل

مُرِينِ بِنَانِي كَانَ الْقَدْرُ كُنْبَ عَلَيْنَا أَنْ نَلْتَقِي لَكِي نَفْتَرِقَ

فِرَاقِ جَعَلَ مِنْكَ أَمِيرَةَ بَيْنِ النُّجُومِ

وَ جَعَلَ مِنِّي خَرَابًا لَا تَدْرِكُهُ الْعَيُونُ

وَ إِفْتَرَقْنَا



كتاب أسود

كان بين الرفوف

كان أسوداً غليظاً يغطيهِ الغبار ليخفي قليلاً من حزنه الداكن

شدني إليه من أول نظرة

لا أعلم لما

قد نكون تشابهنا في الوضع على الرفوف

أو في غبار تحمل بين طياته ذاكرة السنين

أو للونه القاتم الذي يشبه غرتي و غرته

مرغم سعة الباهض إشتهينه فهو يشهني

مرسمت فيه ذكرى أيامي و نخت له بأس امري

مرحیل

فبین دافینہ یکمن قبو عمیق و صدر کتومر

کنت فیہ انی لا أحتاج منک إلى عناق طویل

ینسینی ما علق بی من هومر و أحزان و مخاوف

کمر لا کنت فیہ انی أحبک

کنت أموها لا کتب إشتقت إلیک أو أعشقتک

کنت فیہ أمنیاتی معک

کنت فیہ کلمات أحبک

بنیت فیہ أسرارک و أمنیاتک

حلمت فیہ بمستقبلک و برغباتک

حکیت له عن حینا و عن أحلامنا

وكل الأشياء التي لم تحدث

و التي قد لا تحدث أبدا

الآن

كتاب أسود أتيق

يرقد في قاع البحر بسلا بعد فرقتنا

كسفينة غارقة حملت معها أسرارها و أمانها

و دفنت بين الرمال دموعها و أحزائها

كتاب أسود غريق

حمل معه صرخاتي و آهاتي التي لم يدر سمها سوى كتابي الأسود

و دموعي التي لم تسقط إلا بين صفحاته

مرحيل

لحظة إحتضار طفل لم يولد بعد

صوت حطام بيت لم تشهد الأرض شيئاً في جماله

و الكثير من الأسرار و الدموع

و الحكايات التي لم ترى النور

إنما فقط سخرية أسماك البحر من حبيب

لم تتحافظ على حب عظيم و هبه الله إياه

هو الآن يرقد في سلام

مرغم الحزن الذي يعصف به

مرغم الشوق الذي يقتله يوماً بعد يوم

لأن يكذب من جديد قصة حب و حنين

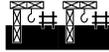
هو الآن وحيد و كما كان يعود

منسيا بين الرفوف

كتاب أسود أتيق

غريق تخمل بين صفحاته

ذكريات قلبي الحزين



أنتِ يا حلم السنين

أيها الغائب الحاضر ... أيها القريب البعيد

أيها الممكن المستحيل ... أيها السهل الممتنع

أنتِ يا حب العمر

لستُ بكاهن ولا عراف

لكني أعلم علم اليقين

بأنه لن يفهمك غيري ولن تخبك مثلي ولن يسامحك سواي

إنخشي في أزقة الأيام عن قلب كقلبي ...

لن تجدي

فنشي في سفرك الطويل عن صديق يهون عليك وعتاء السفن ..

لن تجدي

إخشي في دفاتر العشاق عن قلب تجيد الحب مثلي ...

لن تجدي

و سنبصرين في نخور الحياة دون نور

و سنتركين على أزقة الطرقات آثار خطاك

و ستري حقيته سفرك كل البلدان

دون أن تشعري بفرق

و سنذكريني أحيانا

و ستقولين لنفسك ما عاد أمر لا يعنيني

و سشسيني حنما ...

مرحیل

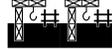
و قد تکر هینتی ایضا....

لکن فی وقت ما....

سشسین کل شیء و تدر کرینتی

أنتِ یا حبی العمیق

یا کیانی.....



كل عام و أنت بخير

يا من رحلت عن عالمي في صمت شديد ...

صمت لفرط ألمه أصابني بالصمم الدائم ...

فما عدت أسمع إلا صوتك أنت يأتيني من عالم آخر

و أنا اليوم في عيدك أنت ذكرك ...

كعادة كل من فقد حبيب ...

فكل المناسبات تذكرني بك ...

فما أصعب المناسبات دونك ...

و ما أقسى الأيام العادية مع سواك ...

كل عام و أنت بخير

مرحيل

لك أذت ليحلو يوممي ...

لأستند برأحتي على جدار السعادة المفقودة

لك أذت ...

لأستطع أن أبسرو وأعطي الأطفال الصغار الحلوى ليسعدوا بالعيد

و لأرى على وجوههم إبتسامته شفنيك

و أرى في ضحكاهم برنق عينيك

كل عام و أنت في عالم آخر

إخترته يوماً لا يشبه أي يوم من أيام العس

في قسوته و برودته و وحشته

إخترته لأنك لم تعبني بقلب كان جزيرتك في بحر الحياة الهائج

مرحيل

أو لأنك إعتقدك أنك لن تفقديه

و ها قد أغرقته سهوا في بحر الحياة ... فليرحمنا الله إذن

لك أذت في العيد

العيد الذي لم يعد كما كان الذي علمتني كيف يكون .

كيف أفرح كطفل و أنا أنش دموعي في عينيك

و كيف أنسج حزني في إبنسا منك

و أذيبها ظلما علق بك طويلا

و أنا أزرع قلبك بأشجار الحب و الخير و الجمال .

و أنا أساعدك على الصعود على مئذنة لتعلو بصوتك "" الله أكبر ""

فمنحين الألم عن قلوب البشر

مرحيل

في العيد ... لك أنتِ

أهدي كل اللحظات السعيدة والأليمة ...

كل الحب والحرمان ...

كل الأوراق والأقلام والحروف والكلمات

كل الأغنيات

كل الزهور التي زرعناها بيدي ...

و صنعت منها إكليلاً سأضعه اليوم ... على مقبرة جبتنا .

لعلك تعلمين أن القلب الذي أحبك ...

لم يشهد الكون إخلاصاً كإخلاصه

أو وفاءً كوفائه

أَوْ حَبَابًا كَحَبِّهِ

القلب الذي أمره قننه آلام الإفتقاد حتى مرض

ولم يعد قادراً على مواصلة دوره كما كان

لك أنت

كل الحب و كل الشوق و كل الأسى

و لك كل الدعاء

ليحفظك الله

و كل عيد و أنت بألف خير



عندما أحتاج إليك

ينضائل كل شي، حولي و يتقلص كل الكون ليجمع بين يديك

أفنج جميع نوافذي في الحياة لأمرى جميعها يطل عليك وحدك

أهرب إلى باب منزلي الوحيد

فأسمع صوت أنفاسك خارجة

و أشم رائحة عطرك تنفذ من تحت

عندما أحتاج إليك

أجد جميع البش يشبهونك

كلهم نسخة منك تطاردني في كل مكان

أجد لجميع الأزهار رائحتك

ولكل الأطفال إنسانك

كل الأغنيات لها صوتك

عندما أحناج إليك

تبكي كل الصباحات لأنها تخلو منك

عندما أفنح عيني فيخبرني قلبي بأنه يشناقك

فلا أردد عليه ، أجاهله ، أتركه ينسحب كطفل فقد عزيزا عليه

عندما أحناج إليك

أنسى ألمي و واقعي ، أنسى أنك صرت بعيدة عني

و أهرع إليك

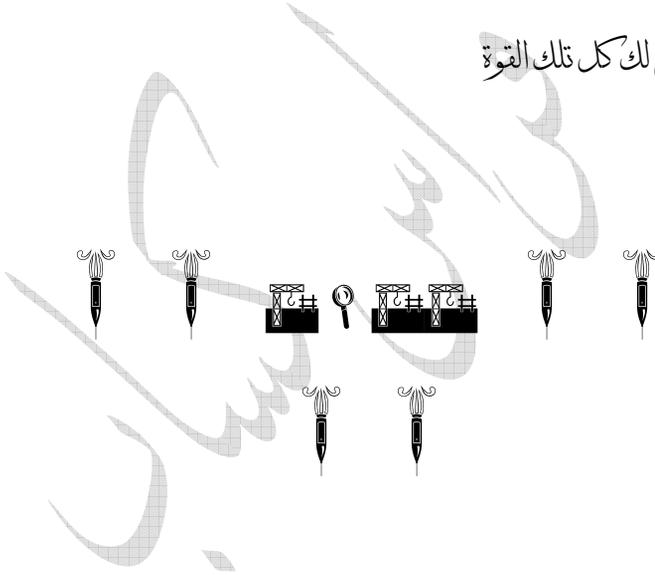
مرحيل

فأجـدك محاطة بطبقة من الثلج تقاوم في عناد حرارة مشاعري

المشـعلة

فأهـرب بعيداً عنك مثقلاً بخيبة أمل و سؤال يدور في ذهني

من أين لك كل تلك القوة



فصول

عرفت فيك كل فصول السنة،

عرفتك كما أنك لم تعيبي عني يوماً

عرفت معك فصلاً أكش غموضاً من الشئ هو أنتِ

وفصلاً أجمل من الربيع في أيام قضيناها معاً

فصلاً أشد قسوة من الحريف كيوم فراقك

فصلاً أكش إشغالا من الصيف كحكايتنا

هل حقاً محي الشئ حروف الرسالة

أمر أن قصتنا لم تكن بخبر منحوة قطرات الماء

قصتنا نقش في جدار الروح لا تمنحوه الفصول

مرحيل

ما أغرب الحب ...

و ما أصعب الفراق

و ما أبعد النسيان ...

ما أطول الليل حينما يأتي فتنام الأشياء ...

و تبقى عيني تسهر ان حبك

ما أجل حين تأتي الأحلام

فلا تجد مكانا إلا لعشقتك

ما أروع حين أنظر في المرأة

فلا أجل إلا صورتك

حيي كطفل ينير تخلس و حيدا بلا كرسي

مرحيل

لم يغير منذ عرف طعم الجلوس

لا يعرف غيره ولم يعرف غيره ولن يعرف سواه

ما أطول الليل المنعم بطعم فراقك

و وهم حب من سوم على الجدار

و حب مسنحيل

حقا هي نعمة أن تضع رأسك على الوسادة

فنغرق في نوم عميق

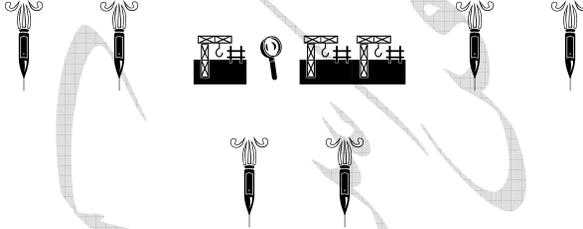
بدلاً من أن تغرق وسط دموعك

دموع فراق من عليها دهرى بأيامه

أبكي على فراق حبيب و نوم لا يأتي

یسهر قلبی و تنسانی هی

و نمز الایامر



ولكن

لم أعرف قبلك الحياة

عرفت الحب ... السعادة والنجاح

لكنك علمتي الحياة

فقدتكَ نعم

تألمت كثيراً ... نعم

ولكنني تعلمت الحياة

تعلمت أن أجل شيء في الحياة هو الإيمان

تعلمت أن أعتق الأمل ... أمثلئ بالأمل ... حتى النخاع

تعلمت أن أتمسك بالحلم

لأنك كنت أنت الحلم

مرأيتك بعينيك النور

النور الذي يضيء كوني حينما تبسمين حبيبتى

النور الذي يملأ قلبي كلما رأيته

قد أكون فقدتك

لكن حبك لازال معي

أحبك يا من أهديتني الأمل

يا من أهديتني الكلمات

أشفاقك... حتى آخر العمر

من قال أننا إفترقنا؟

ففي الدنيا تلتقي الأمنيات

و في الجنة تلتقي الأرواح

من قال أنك لست معي

أنت باقية في قلبي و الأجساد الفانية

والحب

أحبك حتى آخر العمر

و سوف أنظرك هناك

مرتبيا أحلى أزبائي

و أحلى ألوان أحبينها أنت

و سأجلس في إنظارك

دون ملد

و دون كلد

راسما في محيلتي أمل لقائك من جديد

و أنظرك و أنظر

عسى أن تجمعك الصدفة في طريقي

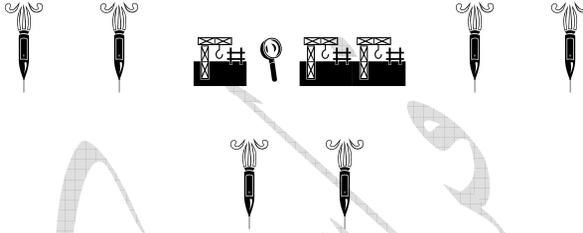
قد لا تأتيني و لكنني سأنظرك

حيث لن تنحكم الظرف فينا مرة أخرى

حيث تصبح الأمنيات حقيقة

سأنظرك دون أن أخاف الفراق

لأنني سأنظرك في الجنة



في يوم ما

سأموت

لحظتها يسئوقف قلبي عن حبك

ولكن مروحي لن تنوقف أبداً

فالأرواح لا تموت

لحظتها فقط سندركين أنك خسرتي

خسرت قلباً أحبك بصدق شديد

بخنون شديد بهرض شديد

لحظتها فقط ستفتديني جداً

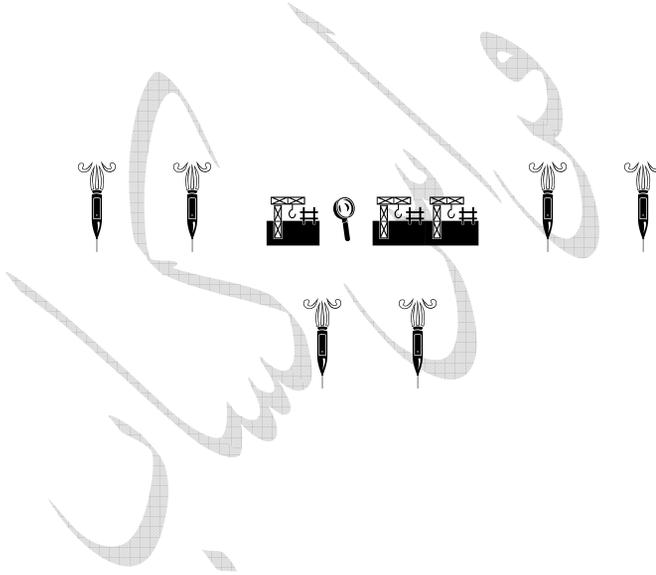
و سنبكين بهرارة أنك قتلتي حزناً

مرحیل

فلقد أصدرت حکما قاسیا علی قلبي بالإعدام شوقاً

و سندرکین یومها أن ما عرفته حبا كان المستحيل

و أن من قتلته یوما كان قلباً یملؤه الحنین



عندما أُشْناقُ إِلَيْكَ

يَنمَلِكُنِي الأَمْرُ لِأَنِّي أَفْتَقِدُكَ

يَنمَلِكُنِي الأَمْرُ لِأَنَّكَ لَسْتَ مَعِي

وَيَنمَلِكُنِي الأَمْرُ لِأَنَّ أَحَدًا لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَعُوضَنِي عَنْكَ

تَخْذِلُ الخَوْفُ مَدِينِي

وَتُثَوِّرُ بِنِوَالِكَيْنِ خَاصِرَ طِي

وَتُعْرِقُ البَحَارُ قُرَايَ وَ مَدِينِي

وَأُشْناقُ إِلَيْكَ

عندما أُشْناقُ إِلَيْكَ

يَنمَلِكُ الجَنونُ أَحاسِيسِي

مرحيل

و ينتزع الطيش عقلي

فأخث عنك بطيشي و جنوني

أسيرهاثما أخث عن دليل يوصلني إليك

عن شعاع نور يدلني عليك

و أمامر بابك

يوقفني كبريائي

و أرحل في صمت

أجر غضبا عني ألمي و حنيني إليك

أشد قدماي الملصقتان على الأرض لينعدا عن دربك

يغثالني الشوق

مرحيل

ينسلى بي كدمية خشية

يعش دموعي على الأرض

وينش في الفضاء أنيني

ويكنر في جوفي صختي

يقيدني إلى جذع شجرة عنيقة

ويقف أمامي

يقراك علي صفحة صفحة

مسنمعا بنعدني

ويتركني وحيدا أصرخ من آهات آلامي

لا أحد يسمعني

مرحيل

ولا أحد يساعدي

وحدي أصرخ من خنجر غزني في صدري

ودمي على التراب يسيل مبتعداً عني

باحثاً عن درب يوصله إليك

أفقد وعي فتزول سلاسلي

ويقف الشوق قريباً مني

يعدني بزيارة أخرى

لبابك



مثل كل الأيام

ككل يوم أفكر بك

أتأمل صورتك الموشومة على قلبي و أنسمر

اليوم ككل يوم... أتذكرك

و يتردد صدى صوتك في أذني... و تدمع عيناي

اليوم أفنقدك مثل كل يوم

اليوم أحبك مثل كل يوم

أضعك نقشا على صفحة عمري

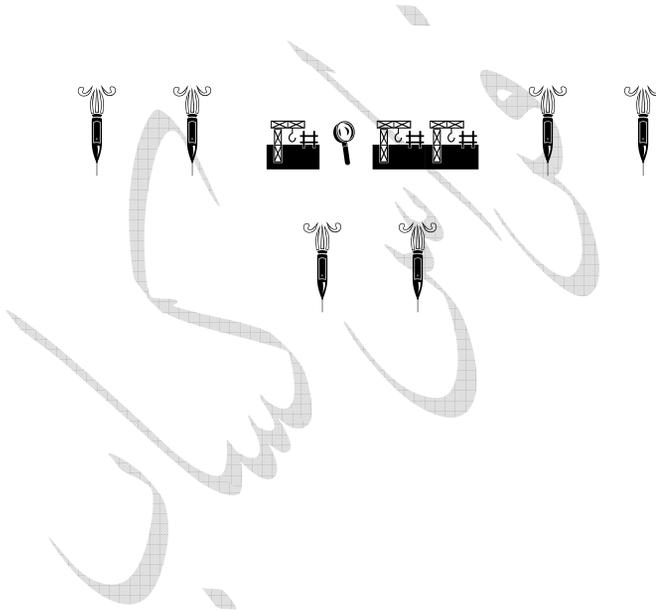
و أكتبك زمنا في كتاب أيامي

أحبك حنى يفنى وجودي

مرحيل

وتنشر الريح بقايا ذكراي

فقط لأنني أحبينك لهذا الحد



إحْضِنِي

إحْضِنِي فَأَنَا خَائِفٌ جَدًّا

أشْعُرُ بِبَرْدٍ شَدِيدٍ... وَرِعْشَةٍ تَتَمَلَّكُنِي

وَخَوْفٍ يَخِيطُ بِي

إحْضِنِي فَأَنَا أَمُوتُ حُزْنًا

إحْكِي لِي عَنِ بَقَايَا حَيَاتِي لَهَا

مَا أَبْشَعُ الظَّلامِ حِينَ يَطْبِقُ عَلَيَّ أَنْفَاسِي

اليَوْمَ فَقَطْ أَشْعُرُ بِالوَحْدَةِ وَ أَخَافُ الظَّلامَ

فَكُلِّ ذَاكَ يَعْذِنِي عَلَيْهَا

إحْضِنِي فَأَنَا لَا أَقْوَى عَلَيَّ فِرَاقِهَا

مرحيل

حدّثني عن الله... عن كرمه... وعن رحمته

لعل قلبي يطمئن بذكره

أخبرني عن الرضى... عن الصبر

حدّثني عن الجنة

عساني أنسى قسوة الأيام دونها

إحضني و أبعدني عن هذا العالم

أبعدني عن كل شيء شهد فراقها لها

خذني بعيداً

فما معنى كفاحي إن لم حبي لها بخاني

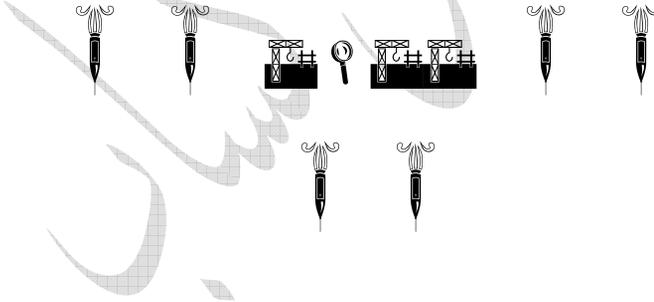
إحضني و إرحل بي

عسى الله أن يجمعنا نخبنا

في عالم أخر

تحت سماء أخرى

في الجنة



ماذا بعد ؟؟

ماذا بعد الحزن

هل إيماني الحزن بعدك يعد حزننا

أمر هو الموت ؟

ماذا بعد الفراق ؟

إذا كان الفراق بلا نسيان

و جرحا بلا إلشام

و شوقا بلا نهاية

و حبا بلا أمل

و صراخا بلا صدی

مرحيل

ماذا بعد الألم؟

حين مثل جدران غرفتي من أنيني

و يسأم العالم من صراخي

ماذا بعدك؟

إذا خشت بين البشر ولم أجد شبيهك

و فنشت في قلوبهم فلم أجد بديلك

و إذا من الزمان و مروحي ترفض رؤيتي غيرك



هل تدكريني ؟

أنا وجه بسيط

عينان برقيتان

وجسد خيل

أنا الذي مارست دور الأب فأحنواك

ودور الصديق فأمرشداك

ودور الحبيب فأدهشك

الذي علم النسيان أنه لا يقوى على مسح كل البش

الذي صنع ذكرى لا يمحوها أقسى زمن

أنا من حمل في قلبه حزنك

مرحيل

و رففع على كشيء ههك

وها أنت تر حلين

و تأخذين معك كل شيء و تتركيني وحيدا

و تذهبين وحيدة إلا من ذكرى فشلت في محوها من قاموس أيامك

فأنا الذي أحبك بصدق

و عشقتك بطهر

أنا الذي لا أنسى



أدعي لي بالرحمة

كلما تذكّرتِ دموعي التي سألت على خدي حين إفترقنا

كلما تذكّرتِ دموعي التي سألت لأول مرة

حينما تذكّرتِ تلك الأيام التي كنت فيها معي

عندما كنت تشبهين الملائكة

و حينما تذكّرتِ أول لحظة غدر لك عندما تركتني

أدعي لقلبي بالرحمة

عندما تذكّرتِ أنه تحمل في حبك ما لا ينحمله إنسان

عندما تذكّرتِ أن حبك أصابه الجنون والإيمان والخوف و

الإكتئاب

مرحيل

عندما تذكرين أول قلب كسرتِه ولم يَكْهك

أدعي لي بالرحمة

كلما سمعت عن حب بلا مقابل

عن تسامح مطلق

و عن العطاء بلا حدود

أدعي لي بالرحمة

كلما إستمنعت بالحياة

و تذكرت من علمك الإستمناع بالصفاء

أول إنسان جعلك تخين القمر

أول إنسان علمك السهر

مرحيل

أول إنسان جعلك تنطقين أحبك من كل قلبك

أول إنسان كتب فيك شعراً

أدع لي بالرحمة

إذا نظرت إلى وجه أطفالك و إفتقدت فيها ملاحي

إذا إشتقت إلى يد تربت على كتفك

إذا فقتت مروحك ما تبقى منها من ملامح

و فقد قلبك ما تبقى به من حب

و فقتت ما تبقى بك من إنسانية

أدعي لي بالرحمة

إذا علمت أنني أدعوا لك كل يوم

مرحيل

و أحلم بك كل يوم

و أبكيك كل يوم

و أحبك كل يوم حينها فقط

أدعي لي بالرحمة

عندما تخبرك النسيان بفشله معي

و تخبرك الكراهية بفشلها معي

أدعي لي بالرحمة

كلما قرأت سورة يوسف و مررت على "" و إيضت عينلا من الحزن

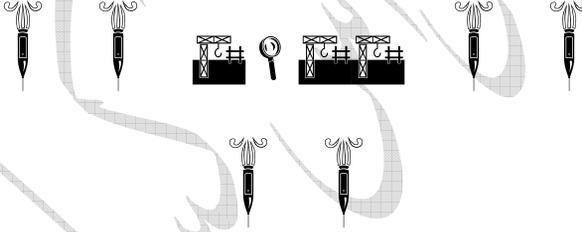
فهو كبير ""

و علمت أنني لا أنظر قميص سيدنا يوسف لأمرأك ثانية

إنما أشكو بثي وحزني إلى الله

حينها فقط

أدعي لي بالرحمة



مرحيل

الرحيل

لأنك لم تكوني بالنسبة لي شيئا عاديا

عندما مرحت

مرحل الحبيب

والصديق

والأخت

وزميلة الأيام

ورفيقة الحلم والهدف

ومرحت معك زهرة العمس

وجمال الشباب

مرحيل

و حلم المشيب

مرحلت معك نهجة الأيام

ولون الفرح

و طعم السعادة

لم تكوني شيئا عاديا في حياتي

ولينك كنت

ولينك كنت



أشفاق إليك

فأنسى المسافات الكائنته بيننا

أنسى الجروح والالام والدموع

أشفاق إليك

وأتذكر أنك كنت أقرب الناس إلي

و أشفاق إليك

و أشعر أنك تشاقين إلي

فأمد يدي

و أرى يديك تنجهان خوي

فأتذكر

أن يتنا الزمان و المكان

العادات و التقاليد

الممكن و المستحيل

و ينص الواقع على الحلم

فأشعر بقسوة الأيام

حين تنتزع منا أرواحنا دون أن نموت

و أتذكر

مرحمة الله

و أذكر نفسي بالرضى بالقضاء

و أنك أيضا كنت تمننين البقاء

لكنه القضاء و القدر

فأحد الله

على ما كان و ما سيكون

و أنك كنت أجل اللحظات في حياتي

و أن كل شيء كان جيلا خطورك

و ادعوا ربي

و اطلب منه الرحمة



ذات مريبع إلثقينا

عندها تقنحت الزهور لأول مرة كاشفة عن أسرارها

و تلونت و مرود الحب بكل ألوان السعادة الخالدة

و تزينت لنا الحقول و البساتين

و طيور الحب

ذات مريبع... لم يكن كأى يوم آخر

كان بداية قصة حب و حنين

و ذات خريف إفترقنا

فكان لهاية قصة المر و أنين

فغاب عني نور الشمس

مرحيل

و إصفرت الحقول

و إخفت البساتين

و هاجرت طيور الحب

و ذبلت الورود

ذات شناء منيت

أن منحوز خات المطر جروح الفراق من قلينا

فهل نعود ذات صيف ... ؟



أمنيتي

مُنيت في حبك أشياء كثيرة

حتى في لحظة موتي لم أكن لأنساكي

مُنيت لو كنت بخوارري

ممسكتة يدي

محاولة إمساك دموعك بإبنسامته حزينة

هكذا مُنيت

مُنيت لو كنت بقربي

ترتلين أدعية و آيات

مُنيت أن يشهد صدرك آخر لحظات حياتي

آخر كلمة

آخر إنسانة

و آخر نظرة

عنيت لو أن آخر شيء يلمس من جسدي في الدنيا

دمعة منك على قبوري

عنيت كما أن الله فرقنا في الدنيا

أن تجمعنا في الجنة



أشياء لا تموت

هناك أشياء لا تكذب

لا تقصأ

ولا ترسم

هناك أشياء لا تموت

ولا تعيش كما تعيش الأشياء الأخرى

هناك أشياء لا تخفي عنها

لا نسمعها

ولا نراها

بين الحياة والموت

مرحيل

بين البسمة و الدمعة

بين اللقاء و الفراق

هناك فقط ولد حي لك

الذي عاش لينتقم مني

من بين مركام هذا الجسد البالي

كان حي

و كان الفراق

لحظة إفترقت يدينا

و في صمت تسرب حبك من بين يدي

تاركاً هذا القلب

بين الحياة و الموت

بين الفرح و الحزن

و على أمل اللقاء

وحيداً

ولد لكي يموت



حينما تعيين

يظهر الوجه الآخر لكل الأشياء الجميلة

فنبذوا غاية في القبح

بعدما كانت غاية في البهاء في حضورك

حينما تعيين

ألحث عنك في أزقة الأمل دون جدوى

أفئس عنك بين أغصان الحنين فلا أجد إلبقايا

و رفات حزينته صماء

ألف حول نفسي

باحثا من شعاع نور يرد شديني في غيابك

مرحيل

فأتعش نخيوط الأمل التي تلفت حولي كخيوط العنكبوت

و بالرغم من أن أوهن البيوت بيت العنكبوت

إلا أنني أجد نفسي أوهن منها و أضعف

حينما تعيين

تتراقص الدقائق و الثواني على الألمان الحزينة

و تنضم عقارب الساعات

فنصير أفاعي شرسة

و يضيق إطار ساعة الحائط لها

فتنفجر

حينما تعيين

تقلص مساحات الفرح

و تنسع مساحات الهم والحزن

و تتوقف حركة السفن في مخور الأمان

و تنغير تضاريس الأرض

و تشابه المدن والقارات

و تختلط الشوارع والأزقة

و أتوه في غيابات الكون

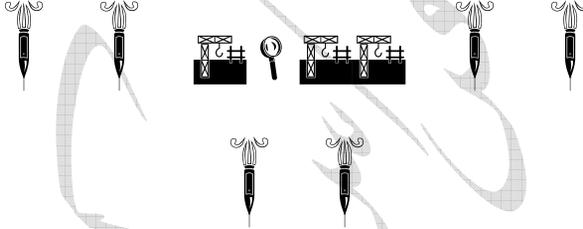
باحثا عنك بين ورود البساتين

حتى تفنى و يفنى معها جسدي

فقد ألتاك يوماً بعد الفراق

في فردوس مرئي

حيث لا فراق



سبنقین داخلي

أجبنی یا درب الحب

کیف تشابه دونک کل الطرقات

و تختلط معک کل اللحظات الکیمة

أجبنی یا نبض القلب

کیف تجبر کس القلوب

أجبنی

کیف یشفی نرفه

و کیف یندمل جرحه

و کیف به یسشوق الحیاة من جدید

مرحيل

بعد أن فارقت عشقتي

أجبنني ..

كيف يموت

و أنت منذ القدم رحبت

سنبقتين داخلي

إنظري

لأنني لم أحبك بما يكفي

فهنالك المزيد من الحب في سرايب قلبي أخفيته لك

لأنني لم أبكي فراقك كما يجب

هناك المزيد من الدموع في مقبلي

مرحیل

تنظر لحظة ضعف مني كي تهز مرجفني

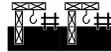
و تنسرب مقفية أثرك

لأنني لم أألمر كما تجب

سنظل صورتك كامنة في مخيلتي تبحث عن بقايا من ملامحك

لأنك تظنين أنني نسينك بما يكفي

سبقتين داخلي



لم أعند الأمل

مرغم الدمعة

مرغم الحزن

و مرغم الجرح

أنا لم أعند الأمل

مرغم بكائي وكشرته

مرغم حزني و طول زمنه

و مرغم جرحي و عمق نزفه

أنا لم أعند الأمل

لم أشع بالفتة مع الهجر

مرحيل

كل ليلة أبكي وكأها ليلة مرحيلك

فأنا لم أعهد النسيان

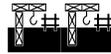
ولم أعهد اليأس

إلا أن فراقك حطمني

وخطى مرحيلك هزنتي

وجنون حبي قتلني

فأنا لم أعهد الأمل



مجرد إينسامته

هي الشيء الوحيد الذي تركته لي بعد مرحيلك

مخفورة في صدري و قلبي و صمير أعماقي

هي إسمك

هي وصفك

هي كل ما تبقى لدي منك

عندما يسألني الناس عنك

..... لمن هذه الكتابات ؟

..... لمن هذه المشاعر ؟

فقط سأكتفي بإينسامته

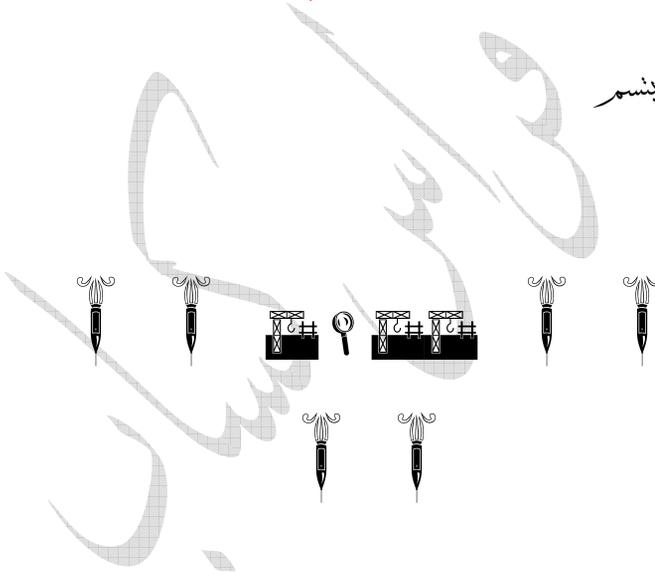
مرحیل

عندما يسألني الناس بمن تخلص؟

سأكون أنت يا لي و لكنني فقط سأبسم

عندما يسألني الناس ما تعلمه منك؟

فقط سأبسم



مرحيل

أُنظِرْ إِلَيْكَ

من نافذة الحلم

أراك حين تبسمين

فأهديك أجمل الزهور عساها تزيد في فرحك

أراك تعملين

فأمسح بيدي على كتفك عساي أخفف من تعبك

أراك من رضىة

فأسهر الليل أدعوا الله أن يعافيك

أراك من بعيد

فأجلك سارحة .. و بريق عينك تخبرني أنك تفكرين بي

مرحيل

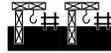
فأبئسرو وأخبرك أن عينك تفضحناك دائماً

أراك من بعيد

كنت معه و على وجنتيك حمة خجل تخبرني أنك تفكرين بي

فأبكي و أغلق نافذتي

ليشهي الحلم



مرحلت

وتركت وراءك جرحاً صامناً

تختفي وراء إينسامتي الصماء

التي أخفي لها آلامي وأوجاعي

جرح ينزف ببطئ

ودم يسيل قطرة قطرة

صوته يصيني بالجنون

جرح فاض بالدم

جاد بالآلم

إلا أنه يأبى أن يلشم

مرحيل

ليعدني عن كل يوم في بعدك

ها قد رحلت

وتركت خلفك حطام سنين تجثوا على صدري

ترهفتي

تحتفتي

ولم يبق سوى ركام قلب لا يعرف سوى النبض

ولا ينبض إلا خبك

ليسمن في الحياة

تركنه ورائك على أرض منزل صماء

يغرقه المطر

تخرقه الشمس

وتؤلمه الوحده

ولا يسطيع أن يذهب

فقد تأتين كمرور المسافر

وقد لا تأتين

ولكنني سأنتظر

عساك يوما ما تعودين



قربته جدا

قربته جدا مني مروحك

فإن إبنعدت القلوب و الأجساد و العقول

تأبى مروي إلا أن تكون إلى جانبك

تعاندني

تسخر من محاولاتي في الهروب

ترفض الإبتعاد

و كلما إبنعدنا

إنصقت مروي بك أكنس

تعاندني في كبرياء

مرحيل

و يستحيل النسيان

و يبقى الحب

و تسنم الحكايتة

أشعر نخزلك... فر وحي تبكي

أشعر بفرحك... فر وحي تبسم

أراك في أحلامي

أراك في يقظتي

ولا أنساك

حي لك كالبحر

بكبرائمه

مرحیل

بعمقته

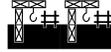
بإتساعه

و حين بنيت قصرک علی الشاطئ

جاء موجک فدمر کل شیء بلا مرحة

و بدأ أکل شیء من جدید

لنبدأ الحکایة



فراق

مرحلت

و قطعت كل خيوط الحب

و أسدلت ستار الأمل بيننا

لم يبق لي سوى الدعاء

لأنني لا أملك من الدنيا شيء

و لا أملك منك شيء

فحاولت أن أملك بالدعاء كل شيء

إنفقته يوماً بيوم

صلاة بصلاة

و ساعة بساعة

كان الدعاء ثقني

كان صديقي

و كان أملي

دعوت الله أن يمنحني القوة

و أن يمنحني الأمل

و شيئاً من الدعاء المستجاب

دعوة الله أن أنساك

و بكيت كثيراً

لا أعلم ما بكيت

هل لآني أفنتدك

أمر لآني أحبينك

أمر لآني لا أصدق أني أدعوا الله أن أنساك

فأنا من دعا الله أن يجمعني بك

و أنا من دعا الله أن لا يفرقتنا أبداً

و أنا من دعا الله أن أحبك أكث

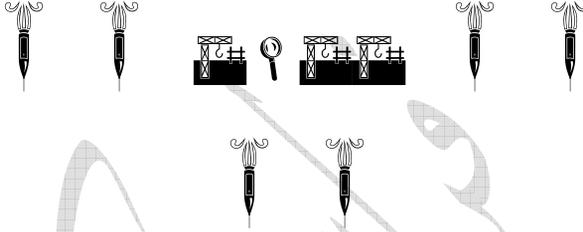
و حين إسئجاب الله لدعائي

بكيت

و سألت الله أن يردك

و أن يجمعني بك

فبعض المعجزات قد تتحقق



سؤال

ألسائل

كيف أصبحت أشبهك لهذا الدرجه

هل تشاهت مروينا

فكلامنا مشابه

وإنسامنا مشاهته

و حين أنظر في المرآة

لا أرى سوك

لا أصدق أننا إفرقنا

و أنني قد فقدتك للابد

مرحيل

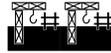
لنصبحي لي كالطرف المبنور الذي أشعر به كأنه موجود

ولكنني حنما سأكشف

أنني فقدته

وأنني فقدتك للأبد

حينها هل سيد الأمل



سئمت إنظارك

ها هي أحلامي مُوت على أرض الواقع

وها هي أمنيّاتي

تتحول إلى غيمة سوداء فوق صحراء الأمل

تعبث بمشاعري وأعدّة إياي بالمطر

وما هي إلا كذبة حقاء

ها هو الحب الجريح ينزف دماً

ملئ أوراقي بكلمات الحزن والحنين

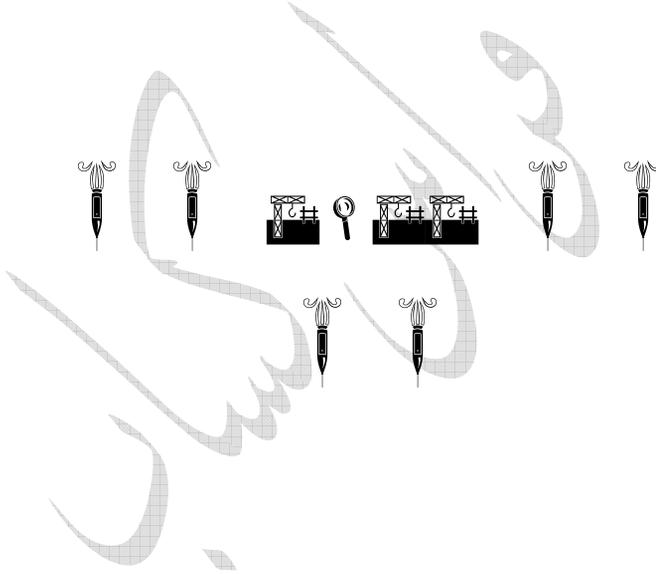
ها هو البيت الكئيب صار من تعا للخوف

ليس لأنّه لا يشبه بيت أحلامي معك

إنما لأنه فقد إنسانك حين هجرته

وتركنه وتركني وحيدين

نعيش في بيت كبيت العنكبوت



دمیتر

ظننت أني دميتر ما ريونت صماء

لعبت بي كثيرا ..

كنت أسلي كل أوقاتها

كانت عيني تحمل نظرة بريئة ..

أو نظرة ساذجة

كنت سعيدا جدا لأنني مصدر سعادتها

لكنها في يوم ما شعرت بالملل ..

فتزكت خيوطي

فنهاويت من فوق قص الأحلام

مرحيل

لأخطم على أرض الواقع

لكنني لم أدرك أن جبي لها وتعلقي لها

أعطاني خلوداً..

ويوم ما إسنيقت

ووجدت الخيوط التي كانت تمسكها يديها ملقته حول عنقي ..

ووجدتني ذميمة تنظر إليها نظرة تحمل كل معاني الإنتقام والسخرية

إقتربت منها

خافت

لكنني قبلتها من جبينها

وقلت لها أحبك

أحبك كثيراً

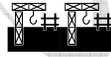
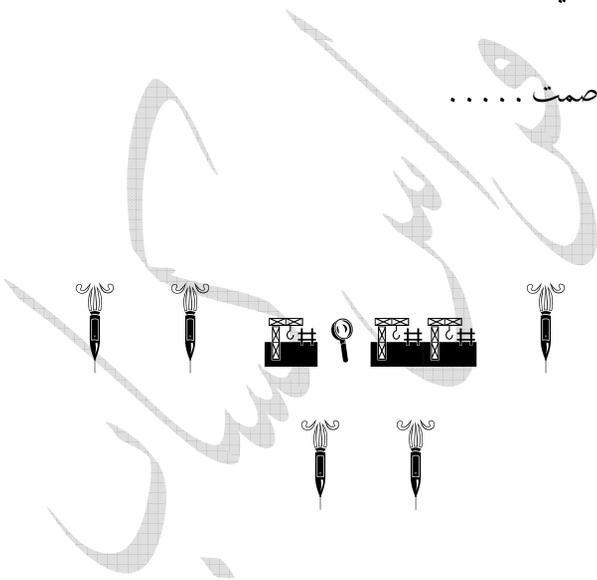
مرحيل

ثم قأويت منخليا عن صفة الخلود

لأجمع من بين يديها سكرات الموت

غير أنها نظرت إلي نظرة عابرة

ثم رحلت في صمت



اليشم

كيف يصفون اليشم؟

بشيء آخى سوى فراق الحبيب

بعء حلم أعوام وسنين

كيف ينحدثون عن الجنون؟

دون أن يذكروا غيرة مرءل على إمرأة صارت لغيره

كيف ينحدثون عن الشيخوخة؟

دون أن يذكروا إنكسار القلب

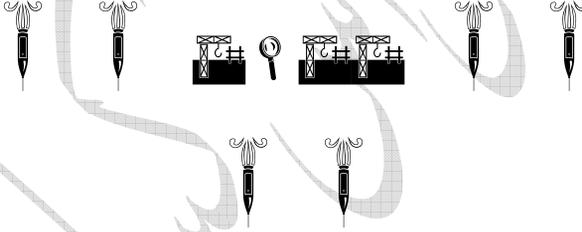
و هشاشة المشاعر

و تجاعيد العاطفة

فكيف أصف حالى بعدك

بشيء آخر سوى

النهر و الجنون و الشيخوخة



الصمت

أعترف أن صمك يهرني

أعشقه أحيانا و أخافه أحيانا أخرى

لكنني أكرها حين تظهر لامبالها

و تخفي حبها العميق

أو حين تظهر ضعفي أمامها

و تخفي فخرها بي

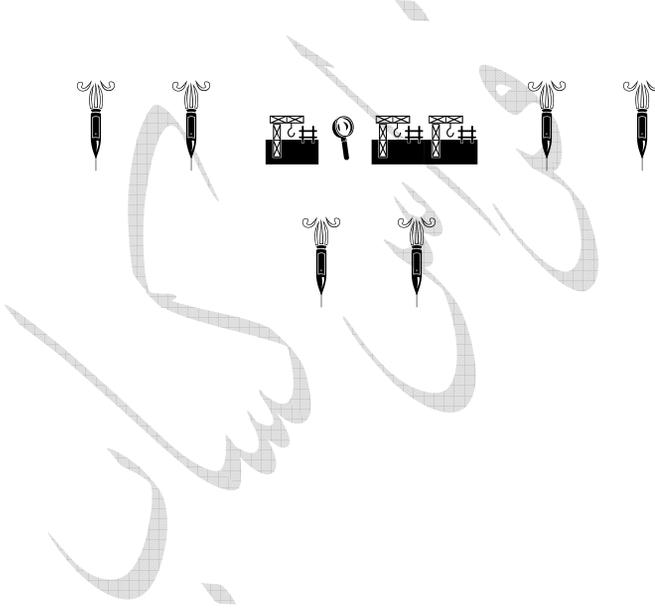
حين تظهر هزيمتي

و تخفي فروسيتي

تلاعبي بصمك كما تشائين

ولكن

دعيني أتلعب بالكلمات



في ظلام الليل

يوهني الليل أنك سنأتين

و أني قد أسمع صوتك

أن تراك عيناي

و أتظر كل ليلة

في صبر مستحيل

فيسخ مني الأمل و يطلب مني أن أنساك

لكنه لا يعلم أن صوتك يوقظني كل ليلة

أن عطرك يغزو أنفي كل ليلة

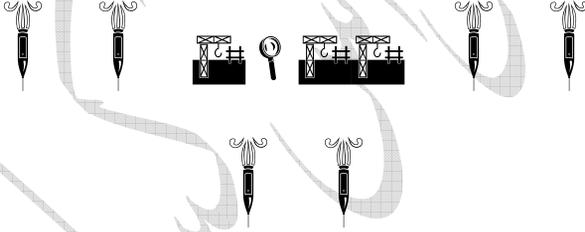
و كل ليلة أمد يدي للثقل نظرات منك

مرحيل

و أحلم كل ليلة بعودتك

أو بكابوس مرحيلك

و لحظتها لن أنساك



ذاكرتي

تجلسين أمامي على مفعد الذاكرة

أحدث إليك عن جبي

عن أمل في حياة تجمعني بك

عن صورتك التي رسمتها في خيالي

أصف لك كم أنا معجب بعطرك

كم أنا منير بخجلك

وكم أهوى فيك إينسا منك

أخبرك عن آمالي وعن أحلامي

أسشيرك في تفاصيل أيامي

مرحيل

وَأمد يدي إليك فلا تلامس إلا الفراغ

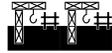
هل رأيت للجنون معنى آخر غير تلك الهلاس والأصوات التي تأتي من

العالم الآخر

عالم لا يعرّفه إلا الجنون

أخبرني فقط

ما هو الفرق بين الحب والجنون



قبل مرحيلك

خذي كلماتك التي قلنها لي

و إحمي إنسانك التي رسمها على وجهي

أخر جيني من عالم أحلامك

و أطلقي سراح ذكرياتي

إسمحي للنسيان أن يتخاضح كياني

و دعي قلبي يعود لصدري

و أمهليني دهرًا فقد أنساك

ولن أنساك

قالوا إن الوقت يقتل الحنين

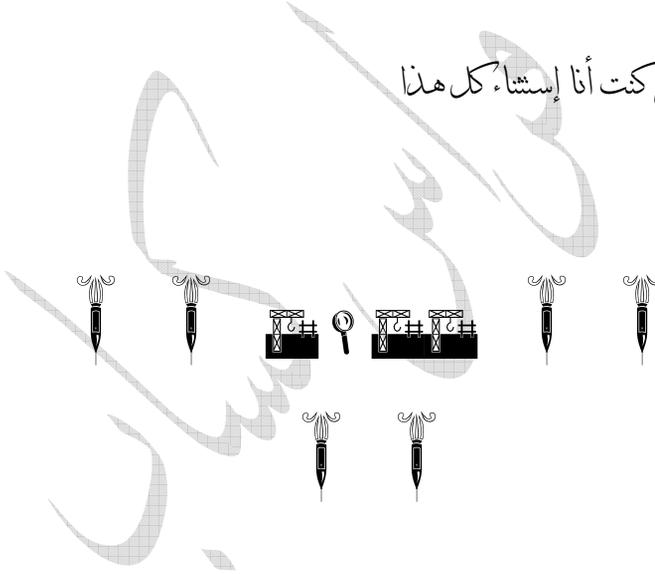
مرحيل

قالوا إن أجمل لحظة حب لم نعيشها بعد

قالوا إن البعيد عن ناظر يك بعيد عن قلبك

قالوا إن الجرح الذي لا يتنك تبجلك أقوى

ولكني كنت أنا إشتهاء كل هذا



أتعلمين ما معنى القتل

القتل

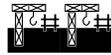
هو أن تغدقي علي حبك حنى لا أستطيع أن أنساك أبداً

ثم تغدقين علي من قسوتك حنى لا أنساها هي الأخرى

و أظل طوال عمري عالقا بين عالمين

حب لم يكنم

و كره لن تخلدث



الزمن

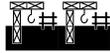
لا أؤمنى أن يعود بنا الزمن للوراء

فالزمن لا يعود

وقطار الحياة لم إتجاه واحد

لكي أؤمنى أن ألثقي بك ثانية

في إحدى محطات السعادة



أنا حزين

و تسأليني لما أنا حزين

لأن أحلامي التي بنيتها معك

و كلماتي الجميلة التي قلتها لك

و أسرارتي التي لا يعرفها أحد سواك

و إنسانتي التي رسمتها تشبه إنسانك

و قلبي الذي سجنه في زنازة حبك

و ثقتي المطلقة التي منحك إياها

و كتاباتي الصادقة التي كتبها لك

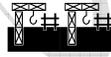
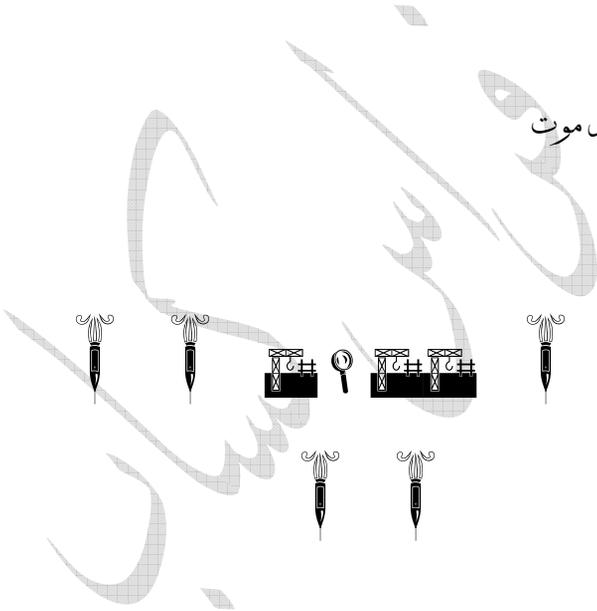
و مرحلتني معك

قد تكون بالنسبة لك مجرد تجربة عابرة

لكنها كانت لي مسألة أخرى

قد لا تفهمينها

مسألة حياة أو موت



أحلام

هل تعرفين الحلم؟

الذي رأيتك فيه أميرة على عرش القلب

أما للطفل الكبير الذي هو .. أنا

هل تعرفين الحلم؟

الذي صليته في مساجد الأرض كلها

ودعوت الله به في كل الأماكن المقدسة

وكل الأوقات التي يسنجاب فيها الدعاء

هل تعرفين الحلم؟

الذي لأجله صرت إنساناً .. له قلب طفل

وعقل رجل

وروح فارس

مرحيل

هل تعرفين الحلم؟

الذي صورتك فيه ملاكاً

ورسمتك فيه زهرة

ووضعك تاجاً على رؤوس نساء الكون

هذا هو الحلم الذي .. أيقظيني منه

على كابوس أليم

وكلمة أكش أيلاماً

أنت حلم!!!!!!...



أشلاء

عندما تسأم الحياة بما فيها من هموم وأفراح

عندما يتعلق قلبك بشخص ومن ثم تخنثي

عندما تبني أحلامك ثم تأتي آخر فيدمرها

عندما تمنى الموت لكن لا تستطيع

حينها فقط أصبحت بقايا أو أشلاء إنسان يعيش بخسلة

وروحه ضائعة....

أنفاسه ضائعة....

وقلبه منكس....

يراني من تخبي وتخلص لي فينصحي بالحياة من جديد

لكني اتخذت موقفاً من هذه الحياة

مرحيل

لأني أخشى العذاب من جديد

يساعدني على بدأ حياتي وبيان شخصيتي المكسورة من جديد

تخاول نفض غبار الماضي وتخاول محو ذكراتي لكنه سيفشل لأنها؛

كُتبت من دم قلبي

ورقها عمري..

وقلمها أحاسيسي ..

عباراتها مشاعري ..

وملفها الزمن ..

أسنطع إظهار ما يريدونه في شكلي الخارجي

فأبسر وتلمع عيناي

ترقص تلك الدموع لكن داخلي يصرخ ألما ويكي من امرأة

يضحك لي جارني من حوله....

مرحيل

ينام ليحلم بالماضي.....

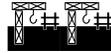
يعيش ليخاف المستقبل

مهما أعطاني الزمن من صفعاتك

أيها الماضي سأبقى مجالك

صورتك في مخيلتي نسيجها حي وإخلاصي

ففيك كانت أحلى أيامي



لا تنعجي

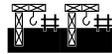
إذا رأيتني أبكي كثيراً يوم فراقك

ليس لأن هذا اليوم هو يوم وداعك

بل لأنني منيت في حياتي أمينين

الأولى أن أكون معك

والثانية أن لا أشهد هذا اليوم



مرحيل

أحبك

أحببك إلى الحد الذي جعلني أتيقن

أذك نصيبي

لم تكنوني مجرد حب عابر

أو شيء قابل للنكسار

أنت لي ...

قلبي

عقيدة

قيمة عليا

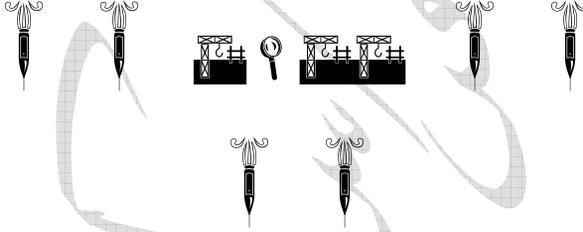
شيء أؤمن به وأعنته

أنت لي وطن

وبيت

مرحيل

وقطرة ماء تنقذني من الموت عطشا
ولنأت كلمات الهوى كلها لنجبر عن حبي لك
لندرك أن حينا في الصمت .. أجل



كل ما أمنناه اليوم

أن أنفض غبار حبك عن قلبي

و ألقى بذاكرتي خلف ظهري

و أنسى حكايتي معك

و لا أعود لها ثانية

أمنى أن أراك دون أن ترتعش شفتاي

دون أن تخلدني عيناى بدمعة

في وقت أمنى فيه الإبنسام

دون أن أشعر بالحنين و بالشوق

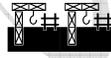
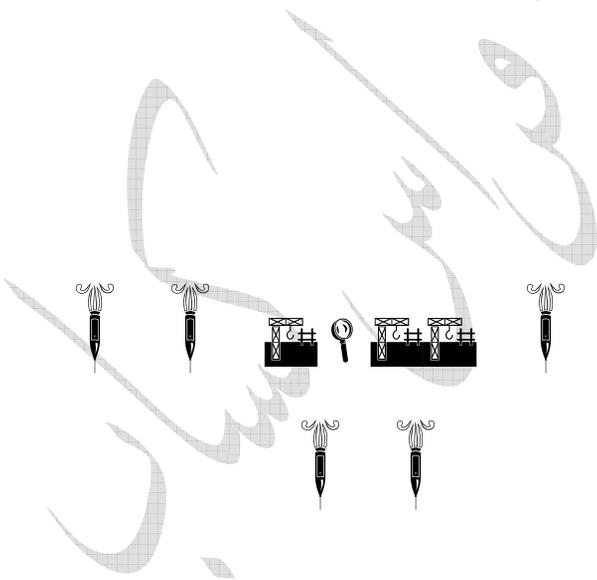
و الإفتقاد و الخذلان و الخوف

أمنى أن أقابلك دون أن يرتجف قلبي

دون أن تنقطع أنفاسي

دون أن أخاف يوماً ما

من فراقك



وحید

قبل أن ترحل قالت لي: إعتني بنفسك جيداً

تباً لها من كلمة

هي فقط تدكرني

بأني صرت وحيداً

وأنه لن يعتني بي سواي



مسافات

كانت تفصل بيننا مسافات و مسافات

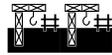
لكننا كنا نشعر أننا معاً

كنت أشعر أنك أقرب الناس إلي

واليوم لا تفصل بيننا أمطار

وها نحن غريبين كأننا لم تكن بيننا قصة حب

حقاً لا يعرف الحب قوانين المسافات



وعد

اليوم أخلف وعدي لك

اليوم فقط سنعلمين أنني لست ملاكا

فقد أخلفت وعدي

وعدتك كثيرا و صدقت في وعودي

وعدت أن أحبك ... و أنت الحب الكامن في صدري

وعدتك أن لا أنساك ... وها أنت محفورة في ذاكرتي

وعدتك أن أقف إلى جانبك ... و أنا كظلك

وعدتك أن تكوني قلبي وروحي ... و هي لك

وعدتك و لا زلت على وعدي

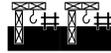
لكني اليوم أنا آسف

آسف لأنني سأخلف وعدي

وعدتك حين تتركيني وحيداً... سأكرهك

ولكني اليوم أعبّر عن أسفي

سأخلف وعدي



یوم فریقنا

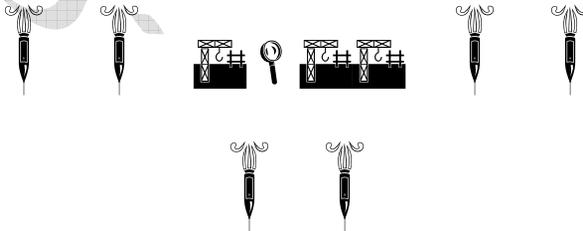
قالوا لی : سئسی

لأن القلب لا ینوقف عن الحب

یومها لم أصدقهم و كان أمرا منطقیاً

ولكن هل من المنطق

أن لا أصدقهم بعد من و مر كل هذا الزمن



حين فقدتك

أصبح الليل شديد الحلاكة

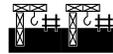
و الصيف شديد الحر

و المرض شديد الوجع

كيف كنت تغيرين نظرتي للأشياء

كيف كان كل شيء جميلا معك

و الآن حين فقدتك فقد كل شيء معناه



أحلام

كانت أمنياتي كبيرة

كانت أحلامي كبيرة

ولكن يوم فراقنا

إخترت أمانينا الكبيرة

إلى أحلام بسيطة

صغيرة جداً و بريئة جداً

أن أرسل لك رسالتها

حفظك الله أو حماك الله

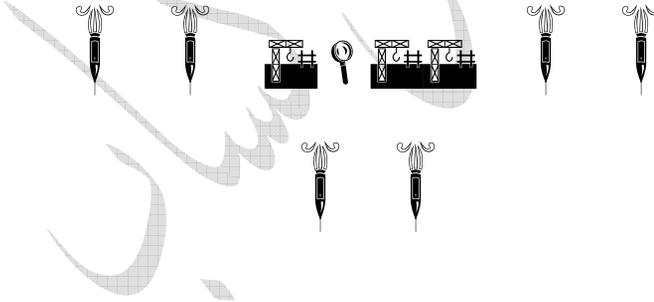
أن تجمعنا القم على ضفتين بعيدتين

و نمنى أمنية مشرركة

فما أبسط أحلامي

و ما أقسى الفراق

حين تخر منا حنى من أحلامنا البسيطة



أتر كيني

لا تدمري قلباً .. تجرب الحب لأول مرة

فيصادف كل تلك التسوية في قلبك

فقط .. لا تجرحيني

أتر كيني أسير في منحنيات القلوب الطبيعية

فيوما ما سينخلص القلب من حبك

ولكن تأكدي

لحظتها

أندرن يستطيع أن يجرحك أيضاً



بيننا

بيننا مسافات .. وكم أكره المسافات !

بيننا جبال وصحاري وخبار وأسلاك شائكة وحقول الغامر

بيننا الخوف والتردد

بيننا الأشواق المحبوسة في صندوق موصود ضاع مفناحه

بيننا المرأبى السكون كما يأبى الموت

بيننا أمل ينأرجح بين الموت والحياة

بيننا سيول من دموع تقطع علينا الطريق

بيننا الحب الذي قرر عابثا أن يخيا للأبد.



حزين

حزينٌ جدا.....

لأنك كنت أكثر الأشياء في حياتي تقاءً ..

و كنت أكثر الأشياء جلالاً في حياتي ..

لكنك لم تتركي لي فرصة الإحتناظ بصفحك في ذاكرتي ..

و تال كل شيء جميل قبلما ترحلين

لو كانت ورقة عادية في منتصف كتاب العمر

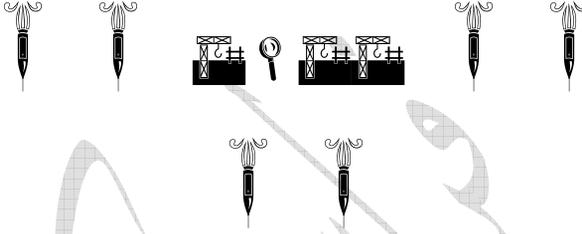
لكانت مزقتها دون رحمة ..

لكنك لن تستطع فتريق غلاف الكتاب ..

ماحياً اسمها وهودنها وكيانها

فسنبتی الذکری مخنومرة فی خلدي

فیوما ما قد ألقاها مصادفة



خدلان

لم أظلمك صدقي

أنا ظلمت نفسي بفراقك

فقط .. ساحني إذا كنت خدلك

وبالحقيقة أنا لم أخذل سواي

دعيني أمتع كبرياءك كل الحق في مزيتي ندما

...مشكلتك الوحيدة

أنا كنت المرأة الصحيح في الوقت الخطأ



قبل و بعد

أشياء تُكسّر داخلنا

فنحس منا

أن نفرح من قلوبنا بصدق

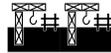
أن نضحك من أعماقنا كالأطفال

أشياء تُهدم داخلنا فنغيرنا للأبد

وينغير لون الأيام

ويُسطر العمى نصفين

ما قبل الحطام وما بعده



كنت أخاف

كنت أخاف كل الخوف من موتك

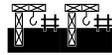
كنت أتحيد تلك اللحظة و أبكي

وها أنا إذا أفارقتك

تخزن قلبي

و تدمع عيني

ليس الموت هو أبشع ما قد تحدث



أُنظري لي

أُنظري لئنك الهالات الداكنة حول عيني

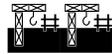
أُنظري لشحوب وجهي

هل تعرفين هذه الملامح

أُنظري جيداً

هذا هو التأثير الواضح لغيابك

وما خفي كان أعظم



ص ختہ

بدأت مرحلتی بص ختہ حین ولدت

فقد ترکت عالمی

ترکت الدفء و الأمان

و ها هي تنهي مرحلتی بص ختہ

فقد فقدتک

كانت أفسى كابوس أن أراك تبغدين

لقد كنت مثل الهواء تحيطين بي

و لا أستطيع الإمساك به

مثل الماء يقناني عطشاً

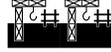
أو يقتلني غرقا

مثل السماء تراها عينايا

ولكنها أبعد من الخيال

لقد كنت الخيال

وكانت صرخت موتي الواقع



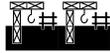
أكثر ما يؤلم

أكثر ما يؤلم في القلب

أنه اليوم يدعوا الله أن يخرج حبك منه

بعد أن أمضى سنوات يدعوا الله

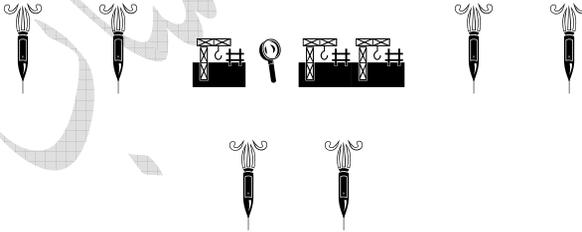
أن يعيش معك طوال العمر



البعء عنك

البعء عنك..

هأاية للحياة بلا موت
وبداية للموت بلا قبر
وقبر للحب بلا غطاء
وغطاء للأمل بلا ستر



بعد الحب

إختلفت الأسباب..

والموت واحد..

إمّا العرق فيك..

أو الإنظار على الشاطئ للأبد

قد تنألم عندما تفقد حبا عظيما في حياتك

لكن الألم الحقيقي عندما يصير الحب واجبا أو عبأ

يدكرني بمشاعر حقيقية فقدتها من قبل

ومشاعر مزيفة أحاول الناقلم معها الآن.



أذكرك جيداً

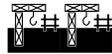
أحفظ عن ظهر قلب قلبك

و أحفظ جيداً وجهك المبتسم

الشيء الوحيد الذي أنساها دوماً

أذكرك لـ تعودني معي

و أنني صرت وجيداً



ثقة عمياء

قالت لي : أغمض عينك

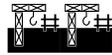
و أمسك بي جيداً

و ثق بي تماماً

و دع نفسك لي و لا تخف

أشكر^ك جداً

لأنك تركتني أمرتظم بأول جدار



مرحيل

أعلم

أن صوتي يصيبك برعشة حنين

أعلم أنك طفلة أمام قلبي الطيب

أعلم أن مرويتي تحزنك

أعلم أن ما تخيفك إسمي

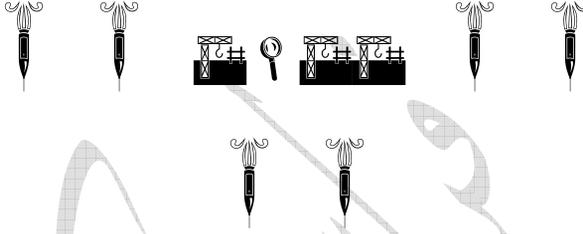
وأكش ما يبيك

ذكرى الحسن

وأكش ما يؤلمك

ذكرى ياتي معك

لكنك تنجا هلين كل ذلك



تجربة

جريت كل الطرق لأعبر نخر النسيان

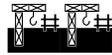
لكني لم أصل أبداً

و أصعب ما في هذا البحر

أذك إما تعبر أو تظل تصارع الغرق فيه

حاملًا مروحك على يديك

تخلم بالموت ولا تجده



قلت لي مرة

قلت لي ...

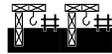
أني أجمل شيء حدث في حياتك

هل كنت صادقاً؟

لما هجرتني؟

لما ابتعدت عني؟ ... لما تركتني؟

هل تذكر هذين نفسك لهذا الحد؟؟؟



حين كنت

كنت في حياتي

كنجم فلكي نادر

تحدث مرة في العمر

لكنه لا ينسى مدى الحياة

كنت كنيزك عابر مر في سمائي و احترق



حلم و واقع

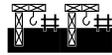
أحلم بأرض لا تعرف الأحلام المفقودة

أن أدخلها بأمني كبيرة

و أمس قطرات الندى

و أمشي في هدوء إليك

لأخبرك ما ضاع مني في أرض الواقع



خدلان

كثير من الكلمات كتبها

كان معناها

أحبك إلى أبعد حد

الكثير من الأفعال قمت لها

كان معناها

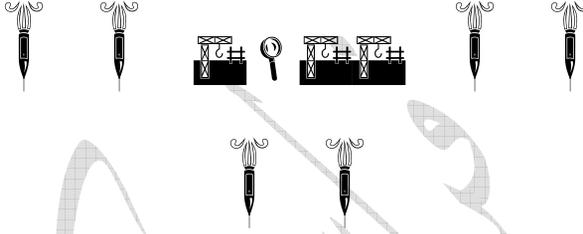
أمنسك بك لأبعد حد

و أنت لم تقولي الكثير من الكلمات

لأنك لم تخيني كما تجب

و لم تفعلي الكثير من الأفعال

لأنك خذلتني إلى أبعد حد



أنت

على يدك كنت فراشة تعلمت الطيران

و أعطاهما حبك أجنحة و ألواناً زاهية

و عندما تر كني

تقطع أجنحتي

و عدت شرنقة من جديد



مرحيل

علم

كل ما أحلم به الآن

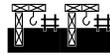
قطرات مطر حديثة الصلته بالسما

أقف تحنها كطفل يلعب تحت المطر

بينل حنى أخص قديمه

رافعا يديه المبللة إلى السما

لأطلب من الله شيئا جميلا كجمال المطر



يا رب

كن معها فأنا أحبها و أخاف عليها

يا رب إمنحني الصبر إذا قلدر علي فراقها

إمنحني الرضى لأتقبل حياة تخلو من وجودها

يا رب إمنحني القوة لأتقبل قضائك

و الإيمان بك لأبسر من جديد

يا رب إحفظها دو ما

فرغم كل شيء أنا أحبها



الأمل

يقولون لي " إفقد الأمل "

ولكنهم لا يعلمون

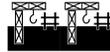
أني لهذا الأمل أحيأ

بعض الأمل قد يؤلم

ينقلنا لعالم الأحلام

يرهق القلب و يعيش أيام العس

لكني برغم قسوة هذا الأمل أحيأ



هل تعلمين

هل تعرفين ماذا يمثل لي المطر

عودة الطفولة

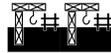
و دعوة بأن يجمعني الله بك

و قطرات مطر تخنط بلد مواعي

و إنسامة أمل بأن الأحلام قد تتحقق

و إحساس بأن حضن السماء قد يسع لأمانينا

أكثر مما نخييل



نجوم

وحدها نجوم السماء تخبرك عن حبي لك

كم مرة كانت شاهدة على تضرعي لله أن يجمعنا معاً

كم مرة جلست أتأملها باحثاً عن الكواكب

كم مرة رأيت النجوم مميزة بريق ساطع

كم مرة شهنك لها فالنجوم في حياتي كثيرة

ولكن نجم واحد فريد هو الأکش جالا و نميزا

لقد كان أنت



الفرق

الفرق بيني و بين أي شخص أهداك وردة من قبل

هم كانوا يشترونها

أما أنا فكنت أزرعها و أرويها كل يوم

و أقص عليها حكاياتي و شوقي إليك

أبثها مشاعري و أشواقني و أراها تكبر أمام عيني

و كلي ثقة أنك ستقرئين على أوراقها

كل ما قلته لها



مرحيل

عندما يقتلني الخوف

لا أجد غيرك أحتمي به

وهذه أكبر مأساة في حياتي

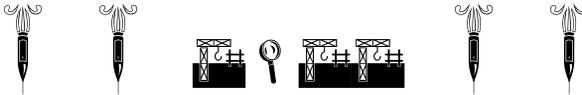
أكبر من الخوف نفسه



لا يؤلمني فراقنا

بقدر ما تؤلمني فكرة أنك

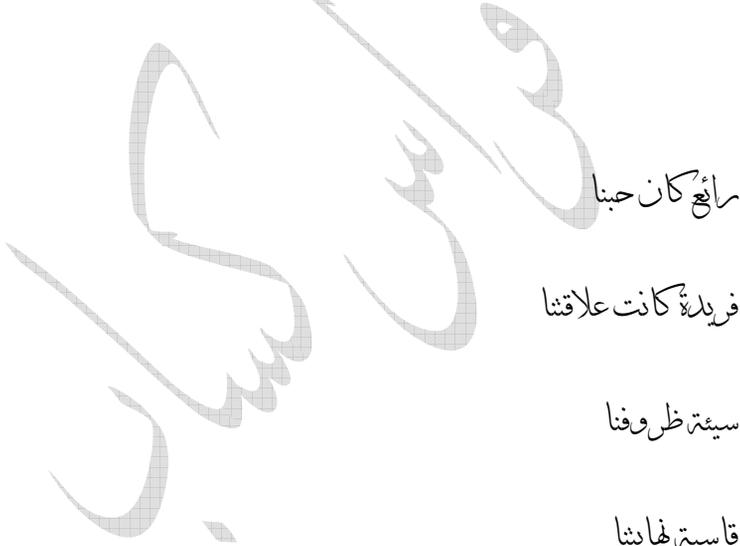
تمكنت من النسيان



مرحيل

أحببكَ لَأني صدقت أن الأعلام قد تنحقق

و أنت تركتني لَأنك لم تصدقني نفس الشيء



مراعي كان حينا

فريدة كانت علاقتنا

سيئة ظن وفنا

قاسية لهايتنا



لخیننی !!!

إذن کیف إسئطعت أن تضحکی .. وأنا أبکی ؟؟

کیف إسئطعت أن تفرحی .. وأنا أموت ؟؟



عندما إفرقنا

عرفت أن الکوایس لا تلحد أثناء النور فقط



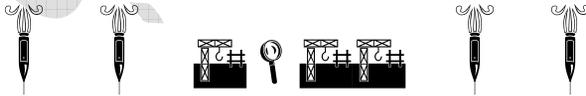
لا تجرحني قلبي أكثر من ذلك

يكفيك أنه يخبك كل هذا القدر



يسعدني أن تجي غيري

لنعرفني من حبه لك حبه خسارتك لي





أينها القابضة في ذاكرتي

علميني كيف يكون النسيان

لك عندى أجل الذكرى

مرغم ألمها

لك دعائى

فليحفظك الله

